الكتاب و السنة كقوله (^ ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط ا و كرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم ^ (و قوله تعالى (! 2 2 ! (و قوله (! 2 2 ! و قال تعالى (^ و لقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة أسجدوا لآدم ^ (و قال تعالى (! 2 2 ! (و قد أخبر أن كلماته لا نفاد لها بقوله (^ لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي و لو جئنا بمثله مددا ^ (و قال تعالى (^ و لو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام و البحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات ا إن ا عزيز حكيم ^ (.

.

و أتباع السلف يقولون إن كلام ا قديم أي لم يزل متكلما إذا شاء لا يقولون أن نفس الكلمة المعينة قديمة كندائه لموسى و نحو ذلك لكن هؤلاء إعتقدوا أن القرآن و سائر كلام ا قديم العين و إن ا لا يتكلم بمشيئته و قدرته ثم إختلفوا فمنهم من قال القديم هو معنى و احد هو جميع معانى التوراة و الإنجيل و القرآن و أن التوراة إذا عبر عنها بالعربية صارت قرآنا و القرآن إذا عبر عنه بالعبرية صار توراة قالوا و القرآن العربي لم يتكلم ا به بل إما أن يكون خلقه فى بعض الأجسام و إما أن يكون أحدثه جبريل أو محمد فيكون كلاما لذلك الرسول ترجم به عن المعنى الواحد القائم بذات الرب الذي هو